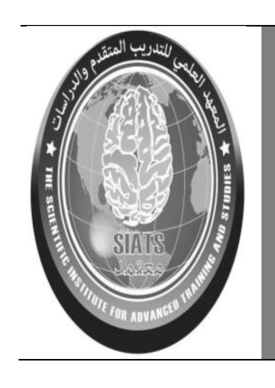


SIATS Journals

Journal of Human Development and Education for specialized Research

(JHDESR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية

العدد 3، المجلد 3 ، أكتوبر 2017م.

e ISSN 2462-1730

ALSALABAT ALNAFSIAT WAEALAQATUHA BIALTAWAFUQ ALMAHNII LADAA MUELIMI MARHALAT ALTAELIM MA BAED AL'ASASII BIMUHAFAZAT JANUB ALBATINA

الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة

يوسف بن سيف بن محمد الرجيبي

Yousef Saif Mohammed Al Rujaibi

10748328y@gmail.com

أ.د/ محمد عبدالحميد الشيخ حمود

PROF/Mohammad Abdulhamid Sheikh Hammoud

drhammoud@squ.edu.om

1439هـ –2017م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 1/8/2017
Received in revised form 25/8/2017
Accepted 1/10/2017
Available online 15/10/2017
Keywords:
Insert keywords for your paper

Abstract
The purpose of this study was to investigate the relationship between hardiness and career adjustment among teachers in Post Basic Education stage in South AL-Batinah in Sultanate of Oman. A random stratified sample which consisted of 306 teachers (178 male and 128 female) was used. To achieve the goal of study, A descriptive correlational design was employed, and both hardiness scale and career adjustment scale were administered to the sample. The psychometric characteristics of both scales were assessed. The findings of this study indicated that there was significant direct correlation between hardiness and career .adjustment in teachers, and hardiness predicts career adjustment in them

ملخص

هدفت هذه الدراسة تعرف العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان. وقد تكونت عينة الدراسة من (306) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة، منهم (178) ذكور، و(128) إناث، وقد أُختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم إعداد مقياسي الصلابة النفسية والتوافق المهني وتطبيقهما على أفراد عينة الدراسة بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود ارتباطاً طردياً ودال إحصائياً بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة، كما بينت الدراسة أن الصلابة النفسية تسهم في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، التوافق المهني، مرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

مقدمة:



تتعدد الأزمات والمحن التي تصيب المعلم, منها ما يكون منبعها محيط العمل, متمثلة في سلوك التلاميذ أو علاقة المعلم بزملائه أو رؤسائه, وعدم وضوح الأدوار المنوطة إليه, فضلاً عن الاتجاهات السلبية نحو مهنة التدريس, ومنها ما هو مرتبط بالبيئة المحيطة بالمعلم.

وتُعد الصلابة النفسية إحدى سمات الشخصية المناعية التي تسهم في الحفاظ على الصحة النفسية والجسدية، وتعد في مقدمة الطريق إلى المقاومة، لكونها تحافظ على الصحة والأداء وتزيد من الإنتاجية في العمل، ومن الملاحظ احتفاظ معظم الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية ولا يصيبهم الإرهاق والمرض بالرغم من تعرضهم لمحن وأحداث حياتية ضاغطة (بلوم وحنصالي، 2013).

وتعد الصلابة النفسية من أهم المصادر التي حظيت باهتمام كثير من الباحثين، وقد عرفتها كوباسا (Kobassa, 1979) بأنها اعتقاد عام لدى الفرد في فعاليته وقدرة على استخدام كل المصادر النفسية والبيئة المتاحة, كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.

وتهدف الدراسات التي قامت بها كوباسا (Kobasa,1979, 1982, 1983, 1985), في معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية, التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط, وتوصلت إلى أن الصلابة النفسية هي مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الالتزام والتحكم والتحدي, وهذه الخصائص تقوم بدور الواقي الصامد للمحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأداء النفسي بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة.

وقد اشارت العديد من الدراسات كدراسة كل من مادي (Maddi, 1999) وكرولي وهوبدي (Crowley & Hobdy, 2003) ومادي وهايتور (Maddi & Haightower, 1999) بأن الصلابة النفسية لها منفعة في توحيد الجهود في حل المشكلات بدلاً من إنكار المشكلة أو تجاهلها. كما خلصت دراسة ماكليستر ودولبيير ويبستر ومالون وستينهارت (Mcalister, Dolbier, Webster, Mallon & Steinhardt, 2006) أن للصلابة النفسية دور وقائي من الضغوط المهنية كما تعد منبئاً برضا الفرد عن وظيفته.

ويقصد بالتوافق المهني "التكيف السليم مع ظروف العمل ومع المجتمع المحيط به مما يشعر الفرد انه راضٍ عن نفسه وعديم الشكوى في حياته مما يساعده على إنتاجٍ أفضل كماً وكيفاً" (غباري، 1991, 50).

وقد أشار عوض (1987, 12) إلى أن مظاهر التوافق المهني الرضا عن العمل, حيث أن الرضا يعكس رضا الفرد عن عمله بمكوناته المختلفة, ويصور طبيعة علاقة الفرد بزملائه ووجهة نظره من رؤسائه والمشرفين عليه, ومستوى الأجر والمركز الاجتماعي, ووجهة نظره في بيئة العمل المحيطة. كما أن هناك عوامل مؤثرة في التوافق المهني بعضها يتعلق بمستوى العمل ومتطلباته, والآخر يتعلق بشخصية الفرد ذاته, فالعلاقة مع الزملاء والمشرفين, والظروف المتعلقة بالعمل أصبحت مهمة في تحقيق التوافق المهني (الخطيب والحديدي, 1991).



ولأن طبيعة عمل المعلم يختلف عن المهن الأخرى فالمكانة الاجتماعية لمهنتهم متحققة قياسا بالمهن الأخرى التي تعد المكانة الاجتماعية في تلك المهن سببا في سوء توافقهم المهني, وهناك عامل آخر مرتبط بطبيعة العلاقات الإنسانية مع المسؤولين المباشرين, فدور الشخصية يؤثر على توافق المعلم, فهذه العلاقة إن كانت إيجابية فإنها تنعكس على توافقه المهني, وإذا كانت العلاقة سلبية فإنها تكون سببا في سوء توافقه المهني.

وقد دفع الباحثان لإجراء الدراسة الحالية والتي قد تكون محاولة للكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية لتناولها لمتغير الصلابة النفسية, وهو مصدر من المصادر النفسية لمواجهة الأحداث الضاغطة, بحيث تساعد الأفراد على أن يكونوا أصحاء متمتعين بالسواء النفسي والعضوي. كما وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على أهمية الصلابة النفسية لما لها علاقة وثيقة بالتوافق المهني لدى المعلمين ونجاحهم في الحياة. وقد تكون هذه الدراسة إضافة للأطر النظرية والدراسات السابقة في الأدب التربوي والسيكولوجي. كما وتكمن أهمية الدراسة في أنها توجه إلى المعلمين التربويين الذين هم كنز الأمة ويقع على عاتقهم أمل المستقبل للنهوض بالمجتمع. كما ويؤمل من نتائج الدراسة الحالية أن تفيد المسؤولين في التعرف على تأثير الصلابة النفسية في التوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة. وقد تفيد هذه الدراسة الباحثين المختصين في إعداد برامج لرفع درجة الصلابة النفسية والتوافق المهني. كما وتكمن أهمية الدراسة في الاستفادة من نتائجها في إجراء بحوث ميدانية أخرى على عينات مختلفة في المجتمع العماني.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التي تربط بين الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة، وإلى درجة إسهام الصلابة النفسية في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة.

محددات الدراسة:

الحدود الموضوعية: الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة.

الحدود الزمانية: 2016/2015م.

الحدود المكانية: محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

الحدود البشرية: معلمو ومعلمات مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تُعد الصلابة النفسية عاملاً هاماً في الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية للفرد، حيث إن للصلابة النفسية دور كبير في امتصاص ما تُخّلفه الضغوط التي تنشأ نتيجة الأحداث الضاغطة التي يمر بها الفرد، وهي بذلك تُعد مصدراً للمقاومة والصمود



والوقاية من الآثار التي تحدثها الضغوط على الصحة النفسية، والجسدية للأفراد. وأن الأفراد الأكثر صلابة نفسية أقل تعرضاً للضغوط وأنهم أكثر صموداً وإنجازاً وقيادة وضبطاً داخلياً كما يتميزون بالمرونة والنشاط والمبادأة والواقعية (Kobasa, 1979).

ومن المتوقع أن تضيف نتائج الدراسة أساسا نظريا مهما لفهم العلاقة بين هذه المتغيرات والتي من خلالها يمكن بناء العديد من البرامج الإرشادية والوقائية التي تفيد هذه الفئة من المجتمع.

كما يُعد التوافق المهني من مؤشرات النجاح في مهنة التعليم وهو أمر ضروري لقيام المعلم بمهام عمله على أكمل وجه وحسب ما هو مطلوب منه، ومن خلاله يقاس مدى رضا المعلم عن مهنته مما يدفعه إلى زيادة الإنتاجية في العمل، من هنا جعل موضوع التوافق المهني يشغل حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث، نظراً لأهميته في حياة الأفراد، لكونه مؤشر النجاح والتطور.

وبالاطلاع على الاوضاع التدريسية لوحظ افتقار كَمْ من المعلمين إلى الصلابة النفسية التي تساعدهم في التعامل مع مواقف العمل اليومية ومواقف الحياة المختلفة وعدم تمكنهم من استغلال قدراتهم كافة وكفاياتهم النفسية والبيئة لإدراك أحداث الحياة إدراكا غير مشوه وتفسيرها بواقعية وموضوعية والتعايش معها بشكل إيجابي.

كما لوحظ أن الكم الآخر من المعلمين، محتفظين بصحتهم النفسية ويتمتعون بتوافق مهني عالي، ويطرح هنا تساؤل عن مدى هذا الثبات وتلك القدرة في مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها أثناء ممارستهم المهنة، ونرى أنه من المحتمل أن يكون مردها للصلابة النفسية لديهم. كما تتبين ضرورة هذه الدراسة التي تجمع بين هذه المتغيرات على هذه الفئة من المعلمين وخاصة من هم قائمين على تدريس هذه المرحلة من مراحل التعليم, لكونها المرحلة الحاسمة والمحددة لمستقبل الطلاب من حيث مسارهم المهني وتوجهاتهم المستقبلية.

وانطلاقا مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤلين الآتيين:

1. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة؟
2. ما درجة إسهام الصلابة النفسية في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة؟

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً – الإطار النظري:

1- الصلابة النفسية:

يُعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً وقد حظي باهتمام الكثير من العلماء والباحثين في علم النفس، بصفته من العوامل النفسية المهمة التي تساعد الأفراد على التوافق مع مواقف الحياة المختلفة التي يتعرضون لها (البهاص، 2002).



وتعود نشأة مفهوم الصلابة النفسية بجذوره العلمية والبحثية إلى عالمة النفس الأمريكية "سوزان كوباسا Kobasa" التي وضعت الأساس لمفهوم الصلابة النفسية أثناء إعدادها لرسالة الدكتوراه سنة (1977) تحت إشراف أستاذها "مادي Maddi" بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت بداية الصلابة النفسية لديه عام 1974.

وترى كوباسا أن العديد من الأشخاص يحتفظون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي والصحة الجسمية، بالرغم من تعرضهم لأحداث حياتية ضاغطة، الأمر الذي يجعلنا نعطي دوراً هاماً لشخصية الفرد بكل جوانبها، وهذه النتيجة لفتت الأنظار إلى الاهتمام بفحص العوامل التي تساعد الأفراد على التوافق مع الأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها ولا تصيبهم منها المحن، حيث أن من بين تلك العوامل التي حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين هو مفهوم الصلابة النفسية (الطبيخ، 2015، 72).

كما أشارت "جانيلين وبلانني Ganellen & Blaney, 1984" إلى أن الصلابة النفسية تُعد من أهم المصادر النفسية والاجتماعية الواقية من آثار التعرض للضغوط، حيث إن إدراك الفرد لصلابته النفسية يرتبط بكفاءته المرتفعة في علاقته مع الآخرين وتقديره لذاته وتحديد صور المساندة التي يتطلبها عند التعرض للضغوط (Ganellen & Blaney, 1984, 156-161).

وأشارت "كوباسا Kobasa" من خلال دراستها التي تمت في السنوات (1979، 1982، 1983، 1985) إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، حيث يتمتع الأشخاص ذوو الصلابة النفسية المرتفعة بقدرة عالية على تحمل الضغوط، وذلك لأن الصلابة النفسية تعد بمثابة الدرع الواقي والجدار المنيع الذي يساعد الفرد على التكيف الإيجابي والهادف للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة، ودوره في دعم المتغيرات الواقية من آثار الضغوط السلبية كالمساندة الاجتماعية والمرونة والتماسك والفعالية الذاتية، وهي تؤدي إلى تحقيق الشخصية القوية القادرة على احتمال الضغوط ومقاومتها، وتشارك في ارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي (الطبيخ، 2015، 73).

لم يتفق العلماء والباحثون والمهتمون في تحديد أبعاد الصلابة النفسية، في حين تميزت كوباسا (Kobasa, 1979) عن الجميع بتفردها حينما نادت أن الصلابة النفسية مكّون عام في الشخصية يتفرع إلى ثلاثة أبعاد: الالتزام، والتحكم، والتحدي. وهذه تمثل وعاءاً كلياً لا يمكن الفصل بينهم، وتعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد، مما يعطي دافعاً وتشجيعاً للتغلب على هذه الأحداث (Maddi, 2002, 175).

نظرية كوباسا في الصلابة النفسية (Kobasa, 1983):

استخلصت سوزان كوباسا عدد من النتائج ساعدتها في صياغة بعض الأسس التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها، ومن أمثلتها:

1. الكشف عن مصدر ايجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة وهي الالتزام، والتحكم، والتحدي.



2. الأفراد الأكثر صلابة أقل للإصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغط، وذلك مقارنة بالأفراد الأقل صلابة (راضي، 2008، 36-37).
3. الصلابة النفسية تقدم حماية ملموسة ضد المرض في الوقت الحالي والمستقبل.
4. الصلابة النفسية تؤدي إلى تحويل الأحداث الضاغطة إلى أحداث أقل ضغطاً.
5. تُعد المساندة الاجتماعية والتمارين الرياضية من مصادر المقاومة، إلا أن تأثيرهما أقل نسبياً مقارنة بالصلابة النفسية، فإذا كان لدى الإنسان مصدر واحد للمقاومة فإن الصلابة النفسية هي أفضل مصدر للمقاومة (الهادي، 2009، 59).
6. إن الصلابة النفسية مكتسبة أكثر منها فطرية.
7. إن الشخصية التي تتسم بالصلابة النفسية لديها مستوى عال من القدرة على احتمال الآلام والمشاق والصمود في سير فعل ما، برغم الصعاب والتوافق والتعامل مع ضغوط الحياة (نصر، 2014).

ونرى أن نظرية كوباسا (Kobasa,1983) ألقت الضوء على مفهوم الصلابة النفسية كسمة رئيسة في الشخصية، وأتضح أن الصلابة النفسية تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية للفرد، واتفقت كل من كوباسا ومادي (Kobasa,1983), (Maddi, 1985) على أن الصلابة النفسية هي إحدى الخصائص النفسية التي تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للأحداث الضاغطة، وتؤثر في تقييم الفرد لاستراتيجيات المواجهة التي يعتمد عليها الفرد في مواجهة الأحداث الضاغطة.

2- التوافق المهني:

يُعد التوافق المهني جزءاً من التوافق العام وأحد مظاهره، وهو يعكس رضا الفرد عن عمله، ومن البديهي أن الإنسان دائماً يبحث عن الاستقرار في بيئته ولا يتحقق هذا الاستقرار إلا بالسعي نحو التوافق بين اتجاهين متصارعين، الخوف من الفشل، والرغبة في تحقيق الأهداف، فالفرد في بيئته لديه هدف معين يسعى إلى تحقيقه من أجل الحصول على شعور مريح، وعملية التوافق غالباً ما تعترضها بعض من العوائق، فالفرد في محاولته للتغلب على هذه الصعوبات يقوم بعملية التوافق، ولهذا يُعد التوافق المهني من مؤشرات النجاح في أي مهنة وهو أمر لا بد منه لقيام الفرد بمهام عمله على أكمل وجه، وبه يقاس مدى رضا الفرد عن عمله مما جعل موضوع التوافق المهني يشغل حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث، وذلك لأهميته في حياة الأفراد.

ويعرف زهران (1988، 84) التوافق المهني بأنه "الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة".

وتختلف أنماط ومستويات التوافق المهني تبعاً للمهنة التي يمارسها الفرد، حيث أن هناك عوامل مهنية ترتبط بالرضا عن العمل، والعوامل الغالبة هي: الأجر، وطبيعة العمل، ورؤساء وزملاء العمل، والإشراف، ومدى الارتباط بالمؤسسة، والشعور بالأمن، وفرص الترقية والعلاوات، كما يمكن فهم المعلمين فهما صحيحا، من خلال علاقاتهم بالمحكات السلوكية التالية: الغياب، العلاقات مع التلاميذ والزملاء والرؤساء، المنازعات، مشكلات النظام التعليمي....الخ.

2-1- النظريات المفسرة للتوافق المهني:



نظرية فرانك بارسونز Frank Parsons:

فرانك بارسونز هو الأب الروحي لحركة التوجيه المهني في أمريكا والعالم، حيث بين في نظريته أهمية الإرشاد المهني بطريقة أو بأسلوب السمة العامل Trait factor وأوضح بارسونز أن الاختيار الحكيم للمهنة يقوم على أسس ثلاثة هي:

1. فهم الشخص لنفسه وقدراته واتجاهاته وطموحاته.
2. معرفة متطلبات وظروف النجاح في المهنة أو العمل الذي يتجه إليه وفرص الترقي في هذا العمل.
3. إقامة جسراً وعلاقة بين هذين الفرعين من العوامل (الشاعري، 2003، 24-25. الشيخ حمود، 2016).

نظرية المساواة (التساوي):

قدمت هذه النظرية من قبل "جون آدمز Admaz, 1963"، وتذهب إلى أن الرضا المهني يتحقق إذا كان هناك توازن بين ما يقدمه الفرد للعمل وبين ما يحصل عليه الفرد من العمل، أي بمعنى آخر إيجاد التوازن بين المدخلات (ما يبذل من مجهود) والعوائد (النتائج التي يحققها العامل من العمل)، فإذا تحقق هذا التوازن، فإنه يؤدي إلى حالة من الشعور بالرضا لدى العاملين، أما إذا رأى العاملون عدم وجود التوازن بين الجهد المبذول والعائد منه، فإن ذلك يخلق حالة الشعور بعدم الرضا (المشعان، 1994).

نظرية التأثير الاجتماعي:

قدم كل من "Salancik & Pfeffer, 1978" نظرية للرضا الوظيفي تخلو من مفهوم الحاجة، وفكرتها الأساسية هي أن استجابة الفرد العاطفية للوظيفة قد تكون ناتجة عن رد فعل زملاء العمل للوظيفة كما أنها أيضاً نتيجة للخصائص الموضوعية للوظيفة نفسها، بعبارة أخرى لا تقوم إدراكات الوظيفة على أساس الخصائص الموضوعية للوظيفة فقط، ولكنها تتأثر أيضاً وبدرجة كبيرة بمؤشرات اجتماعية في مكان العمل وبالتالي يحتمل أن ينظر إلى نفس الوظيفة بطرق مختلفة طبقاً للكيفية التي يستجيب بها زملاء العمل إلى الوظيفة (كشرود، 1995، 463).

نظرية سلم الحاجات لـ ماسلو Maslow's hierarchy of needs, 1943:

يُعد أبراهام ماسلو "Maslow" أحد الرواد الأوائل العاملين في حقل الدافعية والحاجات الإنسانية، وتعد نظرية ماسلو من أشهر النظريات التي حاولت فهم دوافع الإنسان في مختلف مجالات حياته، وتقوم هذه النظرية على عدد من الافتراضات أهمها:

- حاجات الإنسان يمكن ترتيبها في سلم هرمي حسب أهميتها.
- حاجات الإنسان لا يمكن إشباعها إلى النهاية بأكمل وجه، فبمجرد أن يشبع إحدى الحاجات الأساسية تقل شدة إلحاحها، وتظهر حاجة جديدة لتحل محلها، وهذه العملية مستمرة إلى ما لا نهاية وبالتالي يظل الإنسان يسعى دائماً من أجل إشباع حاجاته (العطاس، 2009).



من هنا نظم ماسلو الحاجات بطريقة هرمية تتدرج حسب قوة الإلحاح وأهمية الإشباع، فوضع خمس مستويات رئيسية مرتبة حسب درجة قوتها، حيث تبدأ بالاحتياجات المهمة اللازمة لبقاء الفرد فنجدها في قاعدة الهرم ثم تتدرج في سلم يعكس مدى أهمية الاحتياجات. وهذه الحاجات هي:

(الحاجات الفسيولوجية، حاجات الامن والأمان، حاجات الحب والانتماء، حاجات التقدير الذاتي، حاجات تحقيق الذات).

ويؤكد ماسلو إلى ضرورة إشباع الحاجات الأساسية النفسية لدى الفرد، لكي يعيش حياة خالية من الاضطرابات النفسية، وتزيد من ثقته بنفسه في مواقف الاختيار المهني (رمضان وشعلان وعلي، 1984، الشيخ حمود،2016).

واستطاع ماسلو أن يقدم لنا الحاجات اللازمة والتي يسعى الأفراد إلى الحصول عليها من أجل تحقيق التوافق، ولكن ما يعاب على نظريته أنها أهملت الفروق الفردية لدى الأفراد.

ثانياً- الدراسات السابقة:

1- الدراسات المتعلقة بالصلابة النفسية:

هدفت دراسة ثاكور وكاولا "Thakur & Chawla, 2016" إلى معرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية بين الذكور والإناث من المعلمين المتدربين، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة متدربين من كليات التربية في مقاطعة لوديانا، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمين المتدربين ولصالح الذكور. بينما هدفت دراسة الشمري (2015) إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي، والتحقق من الفروق في الصلابة النفسية والرضا الوظيفي لدى لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل، وتحديد الفروق بين معلمي التربية الخاصة مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في درجة الرضا الوظيفي، والكشف عن درجة إسهام الصلابة النفسية في التنبؤ بالرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة. وتكونت العينة من (236) معلما من معلمي التربية الخاصة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متوسط درجات معلمي مدارس التربية الخاصة على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية ومتوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس الرضا الوظيفي. كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لمتغير الخبرة لدى عينة الدراسة، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين المتخصصين وغير المتخصصين في التربية الخاصة في بعد الالتزام فقط لصالح المتخصصين. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في الرضا الوظيفي وجميع أبعاده عدا بعد المرتبات لصالح مرتفعي الصلابة النفسية، وأوضحت نتائج الدراسة أن الصلابة النفسية تسهم إسهاما دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة. وهدفت دراسة شويطر والزقاي (2015) إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران، وتمثلت عينة الدراسة من (200) أم عاملة بقطاع التعليم من مختلف المراحل التعليمية الثلاثة (ابتدائي، ومتوسط، وثانوي) بولاية وهران، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وأكدت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات. وهدفت دراسة إبراهيم والريدي (2011) إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة



النفسية والرضا الوظيفي لدى بعض معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (62) معلما من معلمي التربية الخاصة في مصر, واستخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية ومقياس الرضا الوظيفي, وأسفرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الأكثر خبرة والأقل خبرة في الصلابة النفسية, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الرضا الوظيفي, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الأكثر خبرة والأقل خبرة في الرضا الوظيفي. وهدفت دراسة هيستاد وعيد وبريفيك "Hystad, Eid and Brevik, 2011" إلى معرفة تأثير الصلابة النفسية ومطالب العمل والتحكم الوظيفي على الغياب المرضي، وتكونت عينة الدراسة من (7239) موظفاً من المدنيين والعسكريين في النرويج، واستخدم الباحثان في دراسته مقياس مسح الآراء الشخصية المختصر لقياس الصلابة (PVS III– R) (Maddi & Koshaba,2001)، واستبيان مطالب العمل ونوعية العمل، وأسفرت الدراسة على أن الصلابة النفسية تعد مؤشر هام على الصحة الجيدة، وأن قدرة الصلابة النفسية على التنبؤ بحالات الغياب لدى المرضى في عينة الدراسة. وهدفت دراسة عباس (2010) إلى الكشف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط العمل والسلوك العدواني لدى المعلمين، بالمرحلة الإعدادية بمدينة أسوان, وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة من مدارس مدينة أسوان, واستخدم الباحثان مقياس الصلابة النفسية، ومقياس ضغوط العمل ومقياس السلوك العدواني وبرنامج إرشادي من (إعداد الباحثان). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل من الصلابة النفسية وضغوط العمل والسلوك العدواني حيث أن المستوى المرتفع للصلابة النفسية يظهر درجات منخفضة من ضغوط العمل عبر جميع ظروف المناخ المدرسي أكثر من نظرائهم من منخفضي الصلابة, ويتضح من ذلك أن الصلابة النفسية منبئ هام لضغوط العمل والسلوك العدواني لدى المعلمين، والأفراد مرتفعي الصلابة أكثر قدرة على مقاومة الضغوط وأقل عدواناً, بالمقارنة مع منخفضي الصلابة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متغيرات الدراسة تبعا للنوع لصالح المعلمين. وهدفت دراسة حسان (2009) إلى معرفة الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية. وتكونت عينة الدراسة من (300) معلمة رياض أطفال بمراكز الغربية الثمانية، وتراوحت الأعمار بين (30) إلى (45) عاما ومتوسط عمري (35.8). واستخدمت مقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثة) ومقياس قلق المستقبل (إعداد شقير، 2005). وأسفرت الدراسة أن الصلابة النفسية تؤدي إلى التكيف مع الأحداث الضاغطة وتزيد من فاعلية الأفراد اتجاه مهامهم المستقبلية، وأنه يوجد تأثير دال إحصائيا لمستوى الصلابة النفسية على قلق المستقبل. وهدفت دراسة البهاص (2002) الكشف عن العلاقة بين النهك النفسي والصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة, وتكونت عينة الدراسة من (144) معلما ومعلمة بمدارس التربية الفكرية ومعاهد الأمل والنور ومركز تأهيل المعاقين بمدينة الطائف بالسعودية، منهم (76) ذكوراً, و(68) إناثاً, حيث تم اختيار عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة للأطفال المُعاقين (عقليا, سمعيا, بصريا, جسميا), واستخدم الباحثان مقياس النهك النفسي (إعداد الباحثان), ومقياس الصلابة إعداد عماد مخيمر (2002), وأظهرت نتائج الدراسة, يتميز المستوى العام للنهك النفسي بالارتفاع لدى جميع أفراد العينة الكلية, كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) دالة بين النهك النفسي والصلابة النفسية داخل العينة الكلية, وأظهرت وجود



فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الصلابة النفسية لصالح الذكور, وعدم وجود فروق دالة بينهما في الإنهاك النفسي, كما أظهرت الدراسة العاملين الأكثر خبرة كانوا أقل نهكا من أقرانهم الأقل خبرة, في حين لم تتأثر الصلابة النفسية بمدة الخبرة. وهدفت دراسة كوباسا ومادي وخان "Kobasa, Maddi and Kahn, 1982" لمعرفة أثر الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي, في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية, وتكونت عينة الدراسة من (259) فرداً في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد (راهي, 1967), ومقياس الصحة والمرض من إعداد (وايلر وماسودا وهولمز), ومقياس حالة الاستعداد الوراثية في الشخصية, ومقياس مركز الضبط, ومقياس الاغتراب عن الذات وعن العمل لقياس الالتزام, ومقياس الأمن, ومقياس المعرفية. وبينت نتائج الدراسة أن الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة، لا تخفف فقط من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد ولكنها تمثل مصدراً للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية, كذلك بينت الدراسة وجود ارتباط دال بين بعدي الالتزام والتحكم والإدراك الإيجابي والواقعي للأحداث الحياتية الشاقة وكذلك الأساليب الفعالة التعايشية, كما أشارت النتائج إلى دور بعض المصادر الاجتماعية في الوقاية من الإصابة بالاضطرابات كالمساندة الاجتماعية في محيط الأسرة, كذلك تشير الدراسة إلى أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخرى, مثل الفاعلية الذاتية لباندورا والتماسك لانتونفسكي. وهدفت دراسة كوباسا "Kobasa , 1979" إلى معرفة المتغيرات النفسية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للضغوط، حيث تكونت عينة الدراسة من (760) موظفاً من الحاصلين على شهادات جامعية في الولايات المتحدة الأمريكية. وطبق عليهم مقياس "هولمز وراهي" لأحداث الحياة الضاغطة واستبيان وايلر (Wayler,1968) للأمراض بالإضافة إلى مقياس الصلابة النفسية. وأشارت الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا أقل مرضاً, كما ويتميزون بأنهم أكثر صموداً وإنجازاً وسيطرة وضبطاً داخليا وكفاية واقتداراً ونشاطاً وطموحاً, في المقابل أن الأشخاص الأقل صلابة أكثرا مرضاً وعجزاً وأعلى في الضبط الخارجي, كما توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة كانوا أكثر مرونة وكفاية واقتداراً ونشاطاً واقتحاماً ومبادأة وواقعية.

2- الدراسات المتعلقة بالتوافق المهني:

هدفت دراسة شارما وجودیال (Sharma & Godiyal, 2015) الى معرفة مستوى التوافق المهني لدى معلمي المدارس الثانوي الحكومية والخاصة بالهند، كما هدفت الى معرفة الفروق في مستوى التوافق المهني تبعا لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (116) معلماً ومعلمة، وأظهرت الدراسة تساوي مستويات التوافق المهني بين معلمي المدارس الخاصة والحكومية، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق المهني بالنسبة لمتغير النوع ولصالح الإناث. وهدفت دراسة طبة (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين الإشراف والتوافق المهني لدى عينة من أساتذة مرحلة التعليم المتوسط بتقرت في ظل المتغيرات الوسطية (الأقدمية، السن، الجنس، الحالة الاجتماعية)، وتكونت العينة من (120) من الأساتذة، (87) إناث، و(33) ذكور، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الباحثة مقياس الإشراف، ومقياس التوافق المهني (إعداد الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسة، وجود علاقة بين أسلوب الإشراف السائد والتوافق المهني لأساتذة مرحلة التعليم المتوسط



بتقرت، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين أسلوب الإشراف التسلطي والتوافق المهني لأساتذة مرحلة التعليم المتوسط يعزى لعامل الخبرة في المنصب، والسن، وعدم وجود علاقة بين أسلوب الإشراف التسلطي والتوافق المهني لأساتذة مرحلة التعليم المتوسط يعزى لعامل الحالة الاجتماعية، وعدم وجود علاقة بين أسلوب الإشراف الديمقراطي والتوافق المهني لأساتذة مرحلة التعليم المتوسط تعزى لعامل السن، والجنس. وهدفت دراسة صبيرة وكحيلة وناصر وعبير (2014) إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى عينة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الضغوط النفسية وكذلك على مقياس التوافق المهني، ومعرفة الفروق بين أفراد العينة الذين لديهم خبرة مع الأفراد الذين ليس لديهم خبرة (الخبرة فوق الخمس سنوات) على مقياس الضغوط النفسية وكذلك على مقياس التوافق المهني، وبلغت عينة الدراسة (688) معلماً ومعلمة من محافظة اللاذقية، كذلك استخدمت الباحثة مقياسي الضغوط النفسية والتوافق المهني (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق على مقياسي الضغوط النفسية والتوافق المهني وفق متغير الجنس، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة على مقياسي الضغوط النفسية والتوافق المهني وفق متغير الخبرة. وهدفت دراسة حجازي (2013) إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات ومستوى التوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية, كما هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الدرجة الكلية والأبعاد لمقاييس فاعلية الذات والتوافق المهني وجودة الأداء, وتكونت عينة الدراسة من (45) معلمة من معلمات غرف المصادر , واستخدمت الدراسة مقياس لفاعلية الذات والتوافق المهني وجودة الأداء (إعداد الباحثة), وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات يزيد عن (80)% كمستوى افتراضي وأن مستوى التوافق المهني ومستوى جودة الأداء يقل عن مستوى (80)% كمستوى افتراضي, كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية وأبعاد مقياس التوافق المهني ما عدا التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس جودة الأداء ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات غرف المصادر في مدارس الضفة الغربية مرتفعات الفاعلية الذاتية ومنخفضات الفاعلية الذاتية على مقياس التوافق المهني ومقياس جودة الأداء. وهدفت دراسة محمد (2013) إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني عند أساتذة التعليم المتوسط الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويجية الرياضية، وتكونت عينة الدراسة من (304) معلماً ومعلمة من متوسطات ولاية مستغانم، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحثان مقياس الضغوط النفسية ومقياس التوافق المهني (إعداد الباحث). وأسفرت نتائج الدراسة إلى تميز أساتذة التعليم المتوسط الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية بمستوى ضغوط منخفض أما غير الممارسين لهذه الأنشطة فيتميزون بمستوى مرتفع من هذه الضغوط، وأظهرت الدراسة كذلك، تميز أساتذة التعليم المتوسط الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية بدرجة مرتفعة من التوافق المهني، أما غير الممارسين لهذه الأنشطة فيتميزون بدرجة منخفضة من التوافق المهني، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق المهني بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية لصالح الممارسين. ووجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية. وهدفت دراسة هيبي



(2012) إلى التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى المرشد النفسي، وبلغت عينة الدراسة (150) مرشدا ومرشدة يعملون في مدارس منطقة عكا، واستخدم الباحثان مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بالاعتماد على مقياس (هارتر) ومقياس التوافق المهني إعداد (أبو رأس والغندور)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوافق المهني لدى المرشد النفسي في عكا وإن مستوى التوافق المهني لدى المرشدين كانت ضمن المستوى المتوسط، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق المهني لدى المرشد النفسي في عكا تعزى إلى متغير الجنس.

وهدفت دراسة فحجان (2010) إلى التعرف على التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة بمؤسسات التربية الخاصة بمحافظات غزة، كما هدفت إلى التعرف على مستوى تلك المتغيرات ومدى علاقة التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية بمرونة الأنا، وتكونت عينة الدراسة من (287) معلما ومعلمة، واستخدم مقياس التوافق المهني ومقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس مرونة الأنا، كأدوات الدراسة (إعداد الباحث). وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك مستوى من التوافق المهني فوق المتوسط، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية إيجابية قوية بين مرونة الأنا والتوافق المهني، كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير (الجنس– سنوات الخبرة). وهدفت دراسة الصعب (2009) إلى معرفة العلاقة بين قيم العمل والتوافق المهني لدى المرشدين المدرسيين في تعليم الليث والقنفذة, ومعرفة ترتيب قيم العمل من وجه نظر المرشدين المدرسين, ومعرفة الفروق بينهما في التوافق المهني, والتحقق من وجود فروق في قيم العمل والتوافق المهني ترجع لمتغيرات الدراسة, حيث تكونت عينة الدراسة من (149) مرشدا مدرساً, واستخدم الباحثان مقياس قيم العمل (إعداد علام وزايد, 1992), ومقياس التوافق المهني (إعداد الشاعري, 2004)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قيم العمل ودرجات التوافق المهني لدى عينة البحث, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق المهني لدى عينة البحث بين المتخصصين وغير المتخصصين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق المهني لدى عينة البحث بالرغم من اختلاف مكان العمل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق المهني لدى عينة البحث تبعا لمتغير سنوات الخبرة. وهدفت دراسة الحليبي (2004) إلى التعرف على الاتجاهات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين, ثم التعرف على العلاقة بينها وبين التوافق المهني, وتكونت عينة الدراسة من (187) عضواً تدريسياً من كليات المعلمين في السعودية, واستخدم الباحثان في الدراسة مقياس الاتجاهات التربوية (إعداد أرورا) ومقياس التوافق المهني (إعداد مصطفى خليل), وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية بصفة عامة وبين الأقسام العلمية والأقسام التربوية بصفة خاصة في كل من مقياس الاتجاهات التربوية.

منهجية الدراسة:

بما أن الدراسة الحالية هدفت الكشف عن العلاقة التي تربط الصلابة النفسية بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة، فأن المنهج الوصفي الارتباطي هو الأكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:



يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان, للعام الدراسي 2016/2015 والبالغ عددهم (611), معلما ومعلمة، منهم (357) ذكور و (254) إناث.

عينة الدراسة:

تكونت العينة الأساسية للدراسة من (306) معلماً ومعلمة من مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة.

تم سحبها بالطريقة العشوائية الطبقية.

أدوات الدراسة:

لقد تبينَ عند استعراض الدراسات المتاحة والمقاييس التي تطرقت إلى موضوع مقياس الصلابة النفسية، أن هناك قلة في الدراسات العربية عامة، وندرته في البيئة العُمانية خاصة حسب علم الباحثين، ولأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير واستخدام مقياسي الصلابة النفسية والتوافق المهني ليتناسب مع البيئة العمانية، نظراً لندرة الأدوات البحثية والمقاييس المبنية في المجتمع العُماني، والاعتماد على استخدام مقاييس بُنيت في مجتمعات أجنبية، وحتى العربية فهي لم يتم تقنينها على البيئة العُمانية، ولا يخفى أن توفير مقاييس تتمتع بدلالات سيكومترية مناسبة للبيئة العُمانية يُعد من الأمور التي تساعد الباحثين في إجراء الدراسات المرتبطة بموضوع الصلابة النفسية، لذا ظهرت الحاجة إلى تقنين أدوات صادقة وثابتة للقياس.

أولاً– خطوات بناء مقياس الصلابة النفسية:

تم إعداد المقياس في صورته الأولية بعد الاطلاع على ما توفر من الأدب التربوي والسيكولوجي المرتبط بموضوع الدراسة وبعض الأدوات المرتبطة بالصلابة النفسية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر بالاطلاع على المقاييس والدراسات العربية والأجنبية مثل: مقياس الصلابة النفسية (النجار، والطلاع، 2012)، مقياس الصلابة النفسية (محمود، هويدة ، 2012)، مقياس الصلابة النفسية (البيرقدار، 2011)، مقياس الصلابة النفسية (الهادي، 2009)، مقياس الصلابة النفسية (دخان، 2006)، مقياس الصلابة النفسية (رفاعي، 2003)، مقياس الصلابة النفسية (مخيمر، 1997)، دراسة "مادي وكوباسا "Maddi & Kobasa, 1994" دراسة "برنارد وهوتشزون ولافين وبينتون " Bernard, Hutchison, Lavin & Bennington, 1996".

وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه من دراسة ومسح للأدب النفسي والتربوي العربي والأجنبي والاستعانة بالمقاييس، تم حصر جميع المظاهر المرتبطة بهذا المفهوم، وقد تم انتقاء البنود الأكثر شيوعاً على أساس ما أكدته البحوث والدراسات السابقة، وذلك لتحديد مفهومها وما بها من أبعاد بحيث يقيس المقياس ثلاثة أبعاد هي: (الالتزام، والتحكم، والتحدي). وتكون المقياس في صورته الأولية من (51) فقرة (سالبة وموجبة) موزعة على الأبعاد الثلاثة (الالتزام والتحكم والتحدي)، ويستجيب المفحوص على كل عبارة في المقياس حسب سلم ثلاثي يتكون من البدائل التالية (تنطبق – تنطبق أحيانا – لا تنطبق) وقد أعطيت لهذا السلم الدرجات التالية على الترتيب (3 – 2 – 1) في حال العبارات الموجبة، والعكس في حال العبارات السالبة.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:



تم سحب عينة استطلاعية بلغت (60) فرداً من خارج العينة الأصلية للدراسة وتم تطبيق مقياس الدراسة على هذه العينة حيث تم استخراج صدق وثبات المقياس.

الصدق Validity:

الصدق الظاهري: تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري لمقياس الصلابة النفسية بعرض المقياس في صورته الأولية على (9) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي والقياس والتقويم والتربويون في الجامعات والكليات العمانية، وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصـــدق الظاهري لأداة الدراســـة، وذلك لتعديل ما يرونه مناسبا على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضـافة أو التعديل. وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (85%)، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق، وبناء على اقتراحات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الأخر، وتم إخراج الأداة بصورتها النهائية بعد التحقق من الصدق الظاهري حيث أصبح المقياس يتكون من (43) فقرة (سالبة وموجبة) موزعة على الأبعاد الثلاثة (الالتزام والتحكم والتحدي).

الثبات Reliability:

فاعلية فقرات المقياس:

تم التحقق من فاعلية فرات المقياس وذلك من خلال حســـاب درجة الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس، وتبين أن جميع عبارات المقياس تتمتع بصدق البناء ماعدا العبارتين رقم (27) ورقم (39) حيث قام الباحثان بحذفهما من المقياس.

الثبات بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا وكانت نتيجة الثبات 0,861 وبطريقة التجزئة النصـــفية 0,776. وهذا يؤكد أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بثبات جيد، مما يجعل من المقياس صالحاً للتطبيق في التجربة الأساسية للدراسة، وتم استخراج المقياس بصورته النهائية حيث تكون من (41) فقرة (سالبة وموجبة) موزعة على الابعاد الثلاثة (الالتزام والتحكم والتحدي)، وهذا ما يوضحه جدول (1).

جدول (1) توزيع فقرات مقياس الصلابة النفسية على الأبعاد الثلاثة (الصورة النهائية للمقياس)

م	البعد	عدد الفقرات	الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة



1	الالتزام	15	15-1	-9-6-5-4-4-1 13-12-10	15-14-11-8-7-2
2	التحكم	11	26-16	-21-19-17-16 25-23-22	26-24-20-18
3	التحدي	15	41-27	-30-29-28-27 -36-35-34-31 39-38-37	41-40-33-32
	المجموع	41	41-1	27	14

ثانياً- خطوات بناء مقياس التوافق المهني:

تم إعداد المقياس في صورته الأولية بعد الاطلاع على ما توفر من الأدب التربوي والسيكولوجي المرتبط بموضوع الدراسة وبعض الأدوات المرتبطة بالتوافق المهني، ومنها على سبيل المثال لا الحصر بالاطلاع على المقاييس والدراسات التالية: مقياس التوافق المهني (الزاملي، 2011)، (فحجان، 2010)، (العطاس، 2009)، (أبو غالي، وبسيسو، 2009)، (عطا الله، 2009)، (الشهري، 2000).

وفي ضوء ما تم الاطلاع عليه من دراسة ومسح الأدب النفسي والتربوي العربي والأجنبي والاستعانة بالمقاييس، تم حصر جميع المظاهر المرتبطة بهذا المفهوم، وقد انتقى الأكثر شيوعاً على أساس ما أكدته البحوث والدراسات السابقة، وذلك لتحديد مفهومه وما بها من أبعاد بحيث يقيس المقياس ثمانية أبعاد هي: (طبيعة وظروف العمل، الشعور اتجاه المهنة، البعد الاقتصادي للمهنة، العلاقة مع المسؤولين والإدارة، العلاقة مع زملاء العمل، العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور، نظرة المجتمع للمهنة، النمو المهني). وتكون المقياس في صورته الأولية من (101) فقرة (سالبة وموجبة) موزعة على الأبعاد الثمانية (طبيعة وظروف العمل، الشعور اتجاه المهنة، البعد الاقتصادي للمهنة، العلاقة مع المسؤولين والإدارة، العلاقة مع زملاء العمل، العلاقة مع الطلبة وأولياء الامور، نظرة المجتمع للمهنة، النمو المهني) ويستجيب المفحوص على كل عبارة في المقياس حسب سلم ثلاثي يتكون من البدائل التالية (تنطبق – تنطبق أحياناً – لا تنطبق) وقد أعطيت لهذا السلم الدرجات التالية على الترتيب (3 – 2 – 1) في حال العبارات الموجبة، والعكس في حال العبارات السالبة.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم اختيار عينة بلغت (60) فرداً من خارج العينة الأصلية للدراسة وتم تطبيق مقياس الدراسة على هذه العينة حيث تم استخراج صدق وثبات المقياس.

الصدق Validity:

الصدق الظاهري: تم التحقق من دلالات الصدق الظاهري لمقياس التوافق المهني بعرض المقياس في صورته الأولية على (9) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي والقياس والتقويم في الجامعات

والكليات العمانية، وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباً على بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (80%)، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق، وبناءً على اقتراحات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الأخر، وتم إخراج الأداة بصورتها النهائية بعد التحقق من الصدق الظاهري حيث أصبح المقياس يتكون من (92) فقرة (سالبة وموجبة) موزعة على الأبعاد الثمانية (طبيعة وظروف العمل، الشعور اتجاه المهنة، البعد الاقتصادي للمهنة، العلاقة مع المسؤولين والإدارة، العلاقة مع زملاء العمل، العلاقة مع الطلبة وأولياء الامور، نظرة المجتمع للمهنة، النمو المهني).

فاعلية فقرات المقياس:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي وذلك من خلال حساب درجة الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس، وتبين أن جميع عبارات المقياس تتمتع بصدق البناء ماعدا العبارات رقم (53- 54-62-64-83-85-90) حيث تم حذفهما من المقياس.

الثبت بطريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معادلة ألفا كرونباخ وكانت نتيجة الثبات 0,998 وبطريقة التجزئة النصفية 0,761 وهذا يؤكد أن مقياس التوافق المهني يتمتع بثبات جيد، مما يجعل من المقياس صالحاً للتطبيق في التجربة الأساسية للدراسة، وتم استخراج المقياس بصورته النهائية حيث تكون من (85) فقرة (سالبة وموجبة) موزعة على الابعاد الثمانية (طبيعة وظروف العمل، الشعور اتجاه المهنة، البعد الاقتصادي للمهنة، العلاقة مع المسؤولين والإدارة، العلاقة مع زملاء العمل، العلاقة مع الطلبة وأولياء الامور، نظرة المجتمع للمهنة، النمو المهني)، وهذا ما يوضحه جدول (2).

الجدول (2) توزيع فقرات مقياس التوافق المهني على الأبعاد الثمانية (الصورة النهائية للمقياس)

م	البعد	عدد الفقرات	الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
1	طبيعة وظروف العمل	9	1-9	1-2-3-7-9	4-5-6-8
2	الشعور اتجاه المهنة	15	10-24	10-12-14-16-20- 23	11-13-15-17- 18-19-21-22-24
3	البعد الاقتصادي للمهنة	7	25-31	25-28	26-27-29-30-31
4	العلاقة مع المسؤولين والإدارة	18	32-49	32-33-34-35-36- 37-38-39-40-41- 43-44-45-49	42-46-47-48
5	العلاقة مع زملاء العمل	6	50-55	50-51-53-55	52-54



6	العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور	13	68-56	-60-59-58-57-56 -66-65-64-62-61 68-67	63
7	نظرة المجتمع للمهنة	9	77-69	-74-73-72-70-69 77-76	75-71
8	النمو المهني	8	85-78	85-83-82-79-78	84-81-80
	المجموع	**85**	**85-1**	**55**	**30**

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

وللإجابة على سؤال الدراسة الأول وهو: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة ؟ تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في مقياسي الصلابة النفسية والتوافق المهني ويتضح ذلك من خلال جدول (6).

وللإجابة على سؤال الدراسة الأول وهو: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الصلابة النفسية والتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة ؟ تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في مقياسي الصلابة النفسية والتوافق المهني ويتضح ذلك من خلال جدول (6).

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين مقياسي الصلابة النفسية والتوافق المهني

معامل الارتباط	مستوى الدلالة
0.496	**0.000

** دالة عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$

يتضح من خلال جدول (3) أن هنالك ارتباطاً طردياً ودال إحصائياً بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة.

وهذه النتيجة تشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة الصلابة النفسية لدى المعلم ارتفعت أيضا درجة التوافق المهني لديه أي أن مقومات الصلابة النفسية تساهم بصورة رئيسية في فهم المشكلات والمواقف التي تواجه المعلمين وبالتالي زيادة المقدرة على مواجهتها وحلها بما يؤدي للوصول إلى توافق مهني إيجابي لديهم، وهذا يؤكد بأن الصلابة النفسية مصدر من مصادر الشخصية الذاتية، مما يدفع المعلم ويسهل له تحقيق توافقه المهني على أكمل وجه، بالإضافة إلى أن من لديهم توافق مهني عالي لديهم صلابة نفسية قوية ومتزنة.



وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع توصلت إليه دراسة الشمري (2015) والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي مدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وبعض أبعاده ومتوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس الرضا الوظيفي وبعض أبعاده، ودراسة إبراهيم والريدي (2011) والتي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، ودراسة النجار والطلاع (2012) والتي أشارت الى وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين مقياس الصلابة النفسية وبين مقياس التوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة خاليديان وآخرون (Khaledian et al, 2013) والتي أوضحت عدم وجود علاقة بين متغيرات الصلابة النفسية وإدمان العمل.

وأشار (Lease, 1999, 289) أن الصلابة النفسية تقف مقاوم ذو فاعلية عالية للتقليل من حدة الاحتراق النفسي الذي يعاني منه المرء، كما أنها تعمل على زيادة درجة الرضا الوظيفي لدى الأفراد وتقليل التوتر الذي ينشأ من ضغوط العمل.

وبين كريستوفر (Kristopher, 1996) أهمية الصلابة النفسية كمفهوم مهم لزيادة الدافعية تجاه العمل، وأن الأفراد المتمتعين بالصلابة يعتقدون أن صلابتهم تزيد من فعالية سلوكهم.

وتوصل فهيم (2007) إلى أن الصلابة النفسية تؤدي بالمعلم إلى أن يقيم الأحداث المثيرة للقلق كأحداث أقل تهديداً، وتجعل المعلم ملتزماً تجاه نفسه وتجاه العملية التعليمية، ويضع لنفسه أهدافاً يسعى لتحقيقها، وقد يطلب المساعدة في أوقات الشدة مما يكوّن لديه حساً بالسيطرة على ما يواجه من مشكلات.

وقد بينت كوباسا (Kobasa, 1979) أن الأشخاص الأكثر صلابة كانوا يتسمون بالصمود والإنجاز والسيطرة والقدرة على المواجهة والمرونة والمبادأة والإقحام والواقعية، أما كولنز (Collins, 1992) فيرى بأن الصلابة النفسية عملت حاجزا مخففاً من تأثير الضغوط. أما الحواجري (2004، 53) فأشارت إلى أن الصلابة النفسية تتمثل في قدرة الأفراد على تحمل الضغوط النفسية ومقاومتها، وأن الأفراد المتمتعين بدرجة عالية من الصلابة النفسية لديهم سمات شخصية تمتاز بقدرة عالية على الالتزام، ويستمتعون بعملهم وأنهم يملكون السيطرة على أمور حياتهم والقدرة على مجابهة التحديات التي تواجههم.

ونفسر ذلك بأن المعلمين الذين يتمتعون بمستوى عالي من الصلابة النفسية لديهم سمات شخصية تمكنهم من التعامل مع المواقف الضاغطة في العمل والحياة، وبالتالي فانه يصعب الفصل بين الصلابة النفسية والتوافق المهني، فهما مرتبطان، وعندما نذكر التوافق المهني فهو مرتبط بالجانب النفسي للمعلم المنعكس في الصلابة النفسية والعكس.

وللإجابة على سؤال الدراسة الرابع وهو: ما درجة إسهام الصلابة النفسية في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة؟

لاختبار مدى إسهام درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية في التنبؤ بدرجات مقياس التوافق المهني تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وهذا ما يوضحه جدول (4).



جدول (4) نتائج تحليل تباين الانحدار الخطي البسيط في مدى إسهام درجات مقياس الصلابة النفسية في التنبؤ بدرجات مقياس التوافق المهني.

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة ف	مستوى الدلالة ف	قيمة ت	مستوى الدلالة ت	قيمة بيتا Beta غير المعيارية	الثابت
الصلابة النفسية	التوافق المهني	0.496	0.246	99.082	**0.000	9.954	**0.000	0.506	1.060

** دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من خلال جدول (4) أن قيمة ف المحسوبة تساوي (99,082) وهي داله عند مستوى الدلالة اقل من (0,01) مما يعنى أن البيانات مناسبة لنموذج الانحدار الخطي البسيط, كذلك يتضح من خلال الجدول السابق ان معامل الارتباط R بين المتغيرين يساوي (0,496) وبلغ معامل التحديد R^2 (0,246) مما يعني أن المتغير المستقل وهو مقياس الصلابة النفسية يفسر ما نسبته (24.6%) من التباين الحاصل في المتغير التابع وهو التوافق المهني.

كذلك يتضح من خلال الجدول السابق أن المتغير المستقل وهو الصلابة النفسية كان معنويا من الناحية الإحصائية حيث بلغت قيمة ت (9,954) وهي داله عند مستوى أقل من (0,01) حيث يمكن التوصل إلى معادلة الانحدار من خلال Beta غير المعيارية وهي كالتالي:

(التوافق المهني = ث + أ × الصلابة النفسية) وبالتالي يمكن التعويض بالمعادلة من خلال الاتي: (التوافق المهني = 1,060 + 0,506 × الصلابة النفسية).

حيث يمكن القول أن زيادة الصلابة النفسية بمقدار درجة واحدة ترافقه زيادة في التوافق المهني بمقدار(0,506).

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الشمري (2015) والتي أكدت على أن الصلابة النفسية تسهم إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل، ودراسة خاليديان وآخرون et al, Khaledian 2013) والتي توصلت إلى أن الصلابة النفسية بأبعادها الثلاث (الالتزام، والتحكم، والتحدي) تساعد في التنبؤ بإدمان العمل من عدمه، ودراسة هيستاد وآخرون (Hystad et al, 2011) على قدرة الصلابة النفسية على التنبؤ بحالات الغياب لدى المرضى في عينة الدراسة، ودراسة حسان (2009) والتي أوضحت أن الصلابة النفسية تؤدي الى التكيف مع الأحداث الضاغطة وتزيد من فاعلية الأفراد تجاه مهامهم المستقبلية وأنه يوجد تأثير دالا إحصائيا لمستوى الصلابة النفسية على قلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية. ويرى السيد (2007) أن الصلابة النفسية تمثل إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد والحسن، والاحتفاظ بالصحة النفسية والجسمية وعدم تعرضه للاضطرابات السيكوسوماتية، حيث يتصف الأفراد ذوو الشخصية الصلبة بالهدوء والتفاؤل.



ومما يدعم هذه النتيجة توافق نتيجة هذه الدراســـة مع الاطار النظري حيث أشـــار هانتون وايفانس ونيل ,Evans & Neil (Hanton, 2003) إلى أن الفرد الذي يمتلك صلابة نفسية، يستخدم التقييم واستراتيجيات المواجهة بفاعلية، وإنه كلما كان لدى الفرد مستوى عالي من الثقة بالنفس، فأن ذلك يساعده على التعامل مع الموقف الضاغط، ثم يعيد بناءه إلى أكثر إيجابية، كما إن دراسة كوباسا وآخرون (Kobasa et , al. 1982) توصلت الى أن الصلابة النفسية لا تخفف فقط من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد ولكنها تمثل مصدراً للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية، وأشارت دراسة كوباسا (Kobasa , 1979) إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا أقل مرضاً، وهم يتميزون بأنهم أكثر صموداً وإنجازاً وسيطرة وضبطاً داخليا وكفاية واقتداراً ونشاطاً وطموحاً، وفي المقابل أن الأشخاص الأقل صلابة أكثرا مرضاً وعجزاً وأعلى في الضبط الخارجي، كما توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة كانوا أكثر مرونة وكفاية واقتداراً ونشاطاً واقتحاماً ومبادأة وواقعية.

كما أن مرتفعي الصـــلابة النفســـية يتميزون بالتفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة، والمبادأة والنشـــاط، والقدرة على العطاء والإنجاز، والإبداع والمثابرة (Kobasa, 1982).

ويرى الباحثان أن الصـــلابة النفســـية تعتبر ذا قيمة أهمية لدى المعلم فهي تجعل منه أكثر توافقا مع نفســه، ومع بيئته ومهنته، وتدفعه لبذل جهد أكبر في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تصادفه وينظر إليها بأنها مصادر للتحدي والصمود والانجاز والقيادة والضبط الداخلي، ومن هناء يمكن القول ان الصلابة النفسية وأن كانت لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة، ولكنها تعتبر مصدراً يساعد على الصمود والمقاومة، والوقاية من الآثار السلبية التي تحدثها الضغوط على صحة الفرد.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات بما يأتي:

1. تقديم دورات تدريبية تهدف إلى تعزيز مســتوى الصــلابة النفســية لدى المعلمين وخاصــة فيما يتصــل بإدارة الوقت وأساليب الاتصال والتواصل ومحاربة البدع والأفكار اللاعقلانية التي توثر في شخصية المعلم وسلوكه، وطرق وأساليب حل المشكلات.
2. ضــرورة مراجعة آليات تعزيز المعلمين بما يضــمن رفع مســتوى التوافق المهني لديهم وخاصــة فيما يتصــل بفرص الترقية الوظيفية والمالية.
3. ضرورة تفعيل عملية الاتصال والتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور وتشجيعهم على المشاركة والتعاون مع المعلمين بما يكفل تحقيق مصلحة أبنائهم.
4. أظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالتوافق المهني من خلال الصلابة النفسية، لذا نوصي بالاستفادة من معادلة التنبؤ هذه لمساعدة المعلمين في تحقيق أكبر قدر من التوافق المهني.

مقترحات الدراسة:



1. ضرورة الاستمرار في تحسين ظروف العمل لدى المعلمين وتقليل الأعباء المهنية والتوسع في منح فرص للمعلمين للتفرغ للاستكمال الدراسات العليا، وإيجاد بيئة تشجع على الإبداع
2. إجراء دراسة مماثلة حول الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني في بيئات مختلفة في سلطنة عمان ومن وجهات نظر أخرى كمديري المدارس والمشرفين التربويين والإداريين.
3. تصميم برنامج تدريبي لرفع مستوى الصلابة النفسية والتوافق لدى المعلمين الجدد بمدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في سلطنة عمان.
4. تحديد المشكلات التي تواجه معلمي التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في سلطنة عمان وعلاقتها بالتوافق المهني لديهم.

المراجع:

1. المراجع العربية:

إبراهيم, جيهان أحمد حلمي؛ و الريدي, هويدة حنفي أحمد (2011). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى بعض معلمي التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية**, جامعة الأزهر, القاهرة، مصر, 6(146), 321-359.

أبو غالي، عطاف محمود؛ وبسيسو، نادرة غازي (2009). التوافق المهني وعلاقته بأساليب إدارة الصراع لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية**، 17(2)، 419-464.

بلوم، محمد، وحنصالي، مريامة (2013). المقاربة النظرية لإحدى سمات الشخصية المناعية: الصلابة النفسية. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، (8)، 271-287.

البهاص, سيد أحمد أحمد محمد (2002). النهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا, 1 (31)، 383-414.

البيرقدار، تنهيد عادل فاضل. (2011). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، جامعة الموصل، 11 (1)، 28-56.



حجازي, جولتان حسن (2013). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية,** 9(4)، 419-433.

حجازي، جولتان؛ وأبو غالي، عطاف (2010). مشكلات المسنين (الشيخوخة) وعلاقتها بالصلابة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من المسنين الفلسطنين في محافظات غزة. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،** 24(1)، 111-155.

حسان، منال محمد رضا (2009). الصلابة النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية "دراسة ارتباطية". **مجلة كلية التربية،** جامعة طنطا، مصر، (40)، 183-226.

الحليبي, عبد اللطيف (2004). **الاتجاهات التربوية لأعضاء هيئة التدريس لكليات المعلمين وعلاقتها بالتوافق المهني.** ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي, جامعة الملك سعود, الفترة من 7-2004/12/8م.

الحواجري، عبدالله. (2004). **العلاقة بين الضغوط النفسية والإصابة بالقرحة الهضمية.** رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

الخطيب, جمال؛ و الحديدي, منى (1991). معوقات التربية الخاصة بالأردن. **مجلة دراسات,** الجامعة الأردنية، 18(2).

دخان، نبيل كامل؛ والحجاز، بشير إبراهيم (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. **مجلة الجامعة الإسلامية،** 14 (2)، 369-398.

راضي، زينب نوفل أحمد (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

رفاعي، عزة محمد صديق (2003). **الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان.

رمضان، محمد رفعت؛ وشعلان، محمد سليمان؛ وعلي، خطاب عطية (1984). **أصول التربية وعلم النفس.** القاهرة: دار الفكر العربي.

الزاملي، أيمن مصطفى موسى (2011). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

زهران، حامد عبدالسلام (1988). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** 4. القاهرة: دار المعارف.



السيد، عبد المنعم. (2007). أبعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. **مجلة الإرشاد النفسي،** (21). 157-201.

الشاعري، محمد عيسى محسن (2003). **التوافق المهني لدى المشرفين التربويين بمحافظتي جدة والقنفذة التعليميتين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

الشمري، بدر (2015). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الشهري، عبدالله بن علي (2000). **العلاقة بين التوافق المهني وبعض سمات الشخصية لدى موظفي القطاعين الحكومي والخاص في مجال الخدمات الصحية بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

شويطر، خيرة؛ و الزقاي، نادية (2015). الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران، دراسة سيكومترية وصفية. **دراسات نفسية وتربوية،** جامعة وهران، الجزائر، (15)، 47-66.

الشيخ حمود، محمد ؛ وعبدالله، محمد قاسم (2016). **التوجيه والإرشاد المهني.** عمّان: دار الإعصار.

صبيرة، فؤاد؛ وكحيلة، ريم؛ وناصر، عبير رفيق (2014). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، دراسة ميدانية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،** سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 36(4)، 359-372.

الصعب, محمد عبيد هاشم (2009). **قيم العمل وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من المرشدين المدرسين بتعليم الليث والقنفذة.** رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

طبة، خديجة (2014). **الإشراف وعلاقته بالتوافق المهني لدى عينة من أساتذة مرحلة التعليم المتوسط بتقرت.** رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.

الطبيخ، بشائر (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاستجابات التكيفية للضغوط النفسية لدى الطلبة الموهوبين بالصف الحادي عشر في دولة الكويت. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار "نحو إستراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، تنظيم قسم التربية الخاصة/ كلية التربية/ جامعة الامارات العربية المتحدة برعاية جائزة حمدان



بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز (19 – 21 مايو/أيار 2015)، مدينة العين، جامعة الأمارات العربية المتحدة.

عباس, مدحت (2010). الصـــلابة النفســـية كمنبئ بخفض الضـــغوط النفســـية والســـلوك العدواني لدى معلمين المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية بأسيوط**, جامعة جنوب الوادي, مصر ، 26(1)، ج2، 167–236.

عطا الله, صـــلاح الدين (2009). مقياس التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصـــة. **مجلة جامعة الملك ســـعود**، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض، 21(3)، 689– 733.

العطاس، عبدالله أحمد محمد (2009). **فصائل الدم وقيم العمل والتوافق المهني لدى العاملين في مجموعة من الوظائف المهنية في مدينة مكة المكرمة**. رســـالة دكتوراه غير منشـــورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عوض, عباس محمود (1987). **دراسات في علم النفس الصناعي والمهني**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

غباري, سلامة (1991). **الصحة النفسية والتوافق**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتب.

فحجان، ســـامي خليل (2010). **التوافق المهني والمســـؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

كشرود، عمار الطيب (1995). **علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث**. 1. م2. بنغازي: منشورات جامعة قار يونس.

محمد، بو عزيز (2013). **العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

محمود، هويدة حنفي (2012). الصـــلابة النفســـية وإدارة الذات وعلاقتهما بالصـــحة النفســـية والنجاح الأكاديمي في ضـــوء بعض المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية. **دراسات عربية في علم النفس**، مصر ، 11(3)، 541–618.

مخيمر، عماد (1997). الصـلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضـغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية:**، (17)، 103– 138.

المشعان، عويد (1994). **علم النفس الصناعي**. 1. بيروت: مكتبة الفلاح.



النجار, يحيى ؛ والطلاع, عبد الرؤوف (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. **مجلة جامعة الخليل للبحوث**, فلسطين، 7(1)، 1-30.

نصر، علا (2014). الصلابة النفسية. **المجلة العربية للعلوم النفسية**، مصر، 9(10)، 1-7.

الهادي، مروة (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية: دراسة سيكومترية إكلينيكية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر.

هيبي، لافي (2012). **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى المرشد النفسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمّان العربية، عمّان، الأردن.

2. **المراجع الأجنبية:**

Bernard, L.C. Hutchison, S, Lavin, A, and Bennington, p. (1996). The relationship between, eo – strength, psychological hardiness, self esteem, self efficacu, optimism and maladjustment. Health Related personality Constructs and the "Big Fife" **model of personatily, Assessment,** 3,2, 115-131.

Collins Clarla,B.(1992**) Hardiness as stress resistance resource**, Pell paper presented at the Annual meeting of American Psychological.

Crowley, B., Hayslip, B., & Hobdy, J. (2003). Psychological hardiness and adjustment to life events in adulthood. **Journal of Adult Development.** 10(4), 237-248.

Ganellen, R., & Blarney, P. (1984). Hardiness and social support as moderators of the effects of life stress. **Journal of Personality and Social Psychology**, 47(1), 156-163.

Hanton, s., & Evans, L., & Neil, R.,(2003). **Hardiness and the competitive trait anxiety response, Anxiety, Stress, and Coping**, Vol. 16, No. 2, P. 167-184.

Hystad, S. W, Eid. J, & Brevik, J. I. (2011). Effects of psychological hardiness, job demands, and job control on sickness absence: A prospective study. Journal of Occupational Health Psychology, 16, 265-278.

Khaledian, M., Hasanvand, B., & HassanPour, S. (2013). The relationship of psychological hardiness with workholism. **International Letters of Social and Humanistic Sciences,** 5, 1-9.

Kobasa, S. (1979). Stressful life events, Personality, and Health: An Inquiry into hardiness. **Journal of Personality and Social Psychology**, 37(1), 1-11.



Kobasa, S. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers. **Journal of Personality and Social Psychology**, 42(4), 707-717.

Kobasa, S. C., Maddi, S. R. and Kahn, S.(1982). "Hardiness and health: A prospective study". Journal of Personality and Social Psychology, 42(1),168-177.

Kobasa, S., & Puccetti, m. (1983). Personality and social resources in steerss resistance. **Journal of Personality and Social Psychology**, 45(4), 839-850.

Kobasa, S., Maddi, S., Puccetti, M., & Zola, M. (1985). Effect tiveness of hardiness, exercise and social support aS resources against llness. **Journal of Psychosomatic Research**, 29(5), 525-533.

Kristophers, S,L. (1996). **The Pleasures of Psychological Hardiness**. New York. Amerian Library.

Lease, S.(1999). Occupational Role Stressors, Coping, Support, And Hardiness As Predicators Of Strain In Academic Faculty: An Emphasis On New And Femaie Faculty**. Research in Higher Education**. V.(40), N.(3), 285-307.

Maddi, S, &, Kobaza, D. (1994). Hardiness and mental health. Journal of Personality Assessment, 63(2), 265- 274.

Maddi, S. (1999). The personality construct of hardiness. Effects on experiencing coping, and strain. **Consulting Psychology Journal: Practice and Research**, 51(2), 83-94.

Maddi, S. (2002). The story of hardiness: Twenty years of theorizing, Reasearch and Practice. **Consulting Psychology Journal**: Practice and Research, 54(3), 173-185.

Maddi, S., Hightower, M. (1999). Hardiness and optimism as expressed in coping patterns. Consulting Psychology**, Journal Practice and Research**, 51, 95-105.

McCalister, K., Dolbier, C., Webster J., Mallon M., & Steinhardt, M. (2006). Hardiness and support at work as predictors of work stress and job satisfaction. **American Journal of Health Promotion.** 20(3), 183-191.

Sharma, S,. Godiyal, S, (2015). Adjustment of the Secondary Schools Teachers**.** international multidisciplinary research journal. Indian streams research journal. **international scientific journal consortium**. Vol 5 issue10 ISSN No 2230-7850. 1-4.

Thakur, S., Chawla, J. (2016). Comparative study of psychological hardiness among teacher trainees in relation to gender. **International Education** and **Research Journal**, (1)2, 109-111.



